54 - { وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة } الذين يؤمنون هم الذين يدعون ربهم وصفهم بالإيمان بالقرآن واتباع الحجج بعدما وصفهم بالمواظبة على العبادة وأمره أن يبدأ بالتسليم أو يبلغ سلام ا تعالى إليهم ويبشرهم بسعة رحمة ا تعالى وفضله بعد النهي عن طردهم إيذانا بأنهم الجامعون لفضيلتي العلم والعمل ومن كان كذلك ينبغي أن يقرب ولا يطرد ويعز ولا يذل ويبشر من ا بالسلامة في الدنيا والرحمة في الآخرة وقيل إن قوما جاءوا إلى النبي A فقالوا : إنا أصبنا ذنوبا عظاما فلم يرد عليهم شيئا فانصرفوا فنزلت : { أنه من عمل منكم سوءا } استئناف بتفسير الرحمة وقرأ نافع و ابن عامر و عاصم و يعقوب بالفتح على البدل منها { بجهالة } في موضع الحال أي من عمل ذنبا جاهلا بحقيقة ما يتبعه من المضار والمفاسد كعمر فيما أشار إليه أو ملتبسا بفعل الجهالة فإن ارتكاب ما يؤدي إلى الضرر من أفعال أهل السفه والجهل { ثم تاب من بعده } بعد العمل أو السوء { وأصلح } بالتدارك والعزم على أن لا يعود إليه { فأنه غفور رحيم } فتحه من فتح الأول غير نافع على إضمار مبتدأ أو خبر أي فأمره أو فله غفرانه